

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

نعم ان يقرأ بهذا وبهذا ايه هذا وهذا هذا بخصوص السورة فقط لا بخصوص العلم عموما اما السورة فواضح انها فيها بشارة لان الله سبحانه وتعالى بشرهم بانهم سيدخلون المسجد الحرام امين محلقين وذكر فيها اشياء كثيرة وعدكم اللهم غانم كثيرة ولقد رظاهم -

[00:00:16](#)

تحت الشجرة كله على هذا وهذا على هذا وعلى هذا لان الله اعلمه بذلك فنالعلم لكن ظاهر الحديث ان السورة نزلت جميعا ما تكلم عليها الفتح ثم قرأ لا تقدم. ها؟ ايه والقصف الثاني؟ ها - [00:00:56](#)

ايه عليه الصلاة والسلام انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايظينا لك قضاء بينا على اهل مكة. ان تدخلها انت واصحابك من قبل ليظوفوا بالبيت من وهي الحكومة او المراد فتح مكة فتح مكة عدة له بالفتح عدة عدة له بفتح وجيا به على - [00:01:32](#)

لانه فتح حقوقه منزلة كان وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبر به ما لا يخفى يمشون. طيب الطالب العربي اطلق المفاضلة بين المنزلة التي اعطيتها وبينما طلعت عليه الشمس ومن شرط - [00:01:54](#)

المفاضلة استواء الشيين في اصل المعنى ثم يزيد احدهم عن الاخر ولا استواء بين تلك المنزلة والدنيا باسرها واجاب واجاب ابن بطال بان ان معناه انها احب الي من كل شيه. لانه لا شيه الا الدنيا والاخرة. فاخرج الخبر عن ذكر الشيه - [00:02:21](#)

بذكر الدنيا اذ لا نريد هل نزلت جملة واحدة او لا؟ اذا وجدت ها اقرا المثل ناظر المتن فقرأ ان فتحنا لك فتحا مبينا ثم قرأ انها فتح هناك فتحا مبينا. بس ماذا؟ بس خلاص راجعوها بعدين يمكن تحتاج الى طول - [00:02:40](#)

ما هي ما هي بعيدة ليس هذا البعيد؟ اي نعم ليس هذا ببعيد ولا سيما انه قال له مرة في صلح الحديبية الست تحدثنا اننا سنأتي البيت ونظوف به نعم - [00:03:09](#)

ها نعم ان هذا اقول هذا ظهر اللفظ او هذا ظهر له لكن بس نحتاج انه يتحقق اكثر الرسول صلى الله عليه وسلم هل قرأها عليه كله كلها او قال سورة ثم قرأ اولها واقتصر على اول - [00:03:35](#)

اي نعم نعم هذا اختلاف باب فضل قل هو الله احد فيه عمرت عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن ابن عبد الله ابن عبد - [00:03:58](#)

ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل وكأن الرجل يتقالها فقال رسول - [00:04:21](#)

الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. وزاد ابو معمر قال حدثنا اسماعيل عن ما لك عن ما لك ابن انس عن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري - [00:04:41](#)

قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد فلما اصبحتنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:05:01](#)

طيب في هذا دليل على جواز تكرار سورة من القرآن في الصلاة لان هذا الرجل كان يرددها وهو قائم يصلي لا يقول قائل انه لعله لا يعرف غيرها لانه لو كان في الامر محذور - [00:05:18](#)

لبينه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم سلوه لماذا كان يصنع ذلك فلما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الرجل علم انه لا بأس ان يردد الانسان - [00:05:42](#)

سورة من القرآن تعجبه ثم في معناها او في اسلوبها كما ردد النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قرأها ذات ليلة - [00:05:55](#)

وجعل يرددتها الى الصباح وهذا يعتري الانسان احيانا يجد من نفسه خشوعا وتأثرا في بعض الايات فيرددتها مرة او مرتين او ثلاثا او اكثر لكن اذا كان اماما فانه لا ينبغي ان يفطر على المأمومين. لان الامام محكوم بغيره. ليس حرا في نفسه - [00:06:11](#)
الله اكبر علمني اصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليه وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن - [00:06:39](#)

قال الفرابري سمعت ابا جعفر محمد ابن ابي حاتم والراق ابي عبد الله يقول قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاک المشرقي مسند هذا هذه الاحاديث تدل على فضل سورة قل هو الله احد وانها تعدل ثلث القرآن. لكن لا يلزم من المعادلة المكافئة - [00:06:57](#)

يعني انها تجزء عما يجزئ عنه القرآن بل هي تعدله من حيث المعنى ومن حيث الاجر لكنها لا تكفي عنه. ولهذا لو قرأها الانسان الصلاة ثلاث مرات لم تجزئ عن قراءة الفاتحة - [00:07:23](#)

ولا يلزم من المعادلة المكافئة ولهذا نظائر منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربع انفس من بني إسماعيل ومعلوم انه لو قال هذا - [00:07:47](#)
وعليه اربع رقاب ها لم يجزئ عنه وقد الف شيخ الاسلام رحمه الله في هذا الحديث كتابا مستقلا سماه جواب اهل العلم والايمن عن ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:08:10](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله كما نعلم من عاداته انه اذا تكلم بسط فهو مجلد لكنه مجلد لطيف ليس كثيرا وفيه فوائد عظيمة تتعلق بالتوحيد اه لو ان طالب العلم راجعه لك لاستفاد منه - [00:08:33](#)

نعم العيد موجود في الفتاوى ما ادري عنه لكنه موجود مستقل ها لمستقل هو الفتاوى؟ نعم نعم باب فضل المعوذات المستقلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث - [00:08:56](#)

لما احتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها. حدثنا قتيبة بن سعيد قال ذكر المفضل ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن اروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - [00:09:30](#)

جمع كفيه ثم نفث فيهما فطرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسخ بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:09:50](#)

ولهذا سميت المعوذات من باب التغليب ولا قل هو الله احد ليس بها تعويض وانما تعويد فيه قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. نعم. كيف؟ لا تقول يقرأ وينفث - [00:10:11](#)

فهو اذا قرأ نفث بالريق الذي اختلط بقراءته ان مثلا اقول قل هو الله احد ثم ينفث. وهكذا كل اية ينفث فيها لان هذا الريق الذي اختلط بالقرآن هو الذي يكون فيه البركة - [00:10:31](#)

ها لا ظاهره يقرأ مرة ثم يمسخ ثم مرة ثم يمسخ كل واحد لحاله لا لا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس جميع. ثم يمسخ ثم يعيدها جميعا ثم يمسخ ثم يعيدها جميعا ثم يمسخ - [00:10:52](#)

هذا لفظ الحديث يقول ايه الظاهر انه ينفث بعد. الظاهر انه ينفث بعد. ما عندك وش عندك ها؟ كل ليلة جمعت ها؟ ارفع صوتك. جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما - [00:11:15](#)

قال النوغري الفاء للتعقيب وظاهره يدل على انه صلى الله عليه وسلم نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد وليس فيه فائدة ولعل هذا سهو من الكاتب او من راو لان النفس ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن واسم الله تعالى - [00:11:44](#)

الا الى بشرة الخالد او المطلوب عليه او المفروض انتهى. وتعقبه وتعقبه الطيبين. فقال من ذهب الى تخطئة ايش؟ من؟ من ذهب الى

تخطئة الرباط عدول ومن اتفقت الامة على صحة روايته ولفظه - [00:12:04](#)

ما فتح له من الرأي من الرأي الذي هو وهم الذي هو وهم من بيت العنكبوت. فقد خطأ نفسه. اوهيت اوها ولا وهي الذي هو اوغل من بيت العنكبوت فقد خطأ نفسه وخواوى فيما لا يعنيه - [00:12:24](#)

هلا قاس هذه الفاء على ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعزن. وقوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ان التوبة عين القتل ونظيره في كلام الله تعالى ونظيره في كلام الله تعالى العزيز غير عزيز - [00:12:43](#)

ايش والمعنى كلام الله تعالى العزيز العزيز ها؟ العزيز يعني ايه نعم والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ فيهما او لعل السر في تقديم النفس على القراءة مخالفة السحرة البطة - [00:13:03](#)

قد فطرت على ان على ان اسرار الكلام النبوي جلت على ان تكون جلت. جلت على ان تكون مسجد. عنه ان تكون ملح مشرع كل والد وبعض ما اشترى كل واحد. الا ان تكون مشى مشرع كل والد. وبعض من لا يدلّه فيك - [00:13:40](#)

من لا يد له في علم المعاني لما اراد التفصي عن الشبه تشبث بانه جاء في صحيح البخاري بالواو وهي تقتضي وهي تحفظ الجمعية للترتيب وهو وهو زور وبهتان حيث لم اجد - [00:14:00](#)

فيه حيث لم اجد فيه وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول الا بالفاء. وقد ثبت في رواية ابي ذر عند يقرأ بلا تاء بهما عندك هكذا في البحث هو الذي يظهر والله اعلم ان النفس بعد - [00:14:20](#)

القراءة وثم احيانا لا الترتيب وقد مر علينا قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده والحكمة من ذلك ان هذا الريق الذي بالقراءة - [00:14:43](#)

هو الذي تكون فيه البركة. طيب قبل ان يقرأ وبعدها اقيم بظهر الحديث. ايه. على كل حال لا احسن تتبع طرق الحديث بعد لانه ربما تكون رواية غير البخاري بغير هذا اللفظ. احسن نتبعه ان شاء الله تعالى - [00:14:59](#)

نشوف تتبع في صحيح مسلم نعم الظاهر انه فوق الثياب من فوق الثياب ينفع ينفع متصلة به اي نعم نعم - [00:15:24](#)